

في ظلال المسيرة المهدوية

السلسلة الالكترونية في النصر الحقيقية

الحلقة (٣٠)

الإيجاز في رد الإعجاز

بقلم

الشيخ هادي الركابي

مقدمة لجنة البحوث والدراسات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد واله الطاهرين وعجل فرج قائم آل محمد.

اطلعنا على هذا البحث والذي يردّ فيه سماحة الشيخ هادي الركابي (دام عزه) على مدعي النيابة المدعو احمد إسماعيل كاطع فوجدته بحثًا جيدًا في الرد على ضلالات وانحرافات هذا المدعي الضال وكانت ردودا تامة أجمته وألقتته حجرا فنسأل الله أن يوفق سماحة الشيخ المؤلف لكل خير وان يجعل هذا في ميزان حسناته يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم انه نعم المولى ونعم النصير.

والله ولي التوفيق والسداد والحمد لله أولا وآخرا.

لجنة البحوث والدراسات

الحوزة العلمية - النجف الاشرف

المقدمة:-

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خير الخلق اجمعي

أبي القاسم رسول الله محمد واله الطيبين الطاهرين

لقد ابتلي المذهب الشيعي بأولئك المنحرفين المضلين الدجالين

الذين أساءوا للمذهب الحق والطائفة الأمامية الأثني عشرية

وهذا ما أكده العلماء والباحثون في كتيمهم التي ذكروا فيها بعض

أصحاب الأئمة ووكلائهم وثقاتهم فقد ذكروا إن هؤلاء الوكلاء

والأصحاب انحرفوا وضلوا وقد تبرأ منهم الأئمة في وقتها، فقد ذكر

ذلك السيد الشهيد الصدر (قدس سره) في كتابه موسوعة الإمام

المهدي (عليه السلام) ج ١ وهذه مقتطفات من كتابه بالنص على

أولئك الوكلاء والأصحاب فقد قال السيد في موسوعته ما هذا

نصه:

أولهم: أبو محمد الشريعي. قال الراوي: أظن اسمه كان الحسن، وكان من أصحاب أبي الحسن علي بن محمد الهادي (عليه السلام)، ثم أصبح من أصحاب الحسن بن علي العسكري (عليه السلام)، ثم انه انحرف وكان أول من ادعى مقاماً لم يجعله الله فيه، ولم يكن أهلاً له. وكذب على الله تعالى وعلى حجته (عليه السلام) وينسب إليهم ما لا يليق بهم، وما هم منه براء. فلعننته الشيعة وتبرأت منه، وخرج توقيع من الإمام (عليه السلام) بلعنه والبراءة منه.

ثانهم: محمد بن نصير النميري الفهري، كان من أصحاب الإمام العسكري (عليه السلام) فانحرف وافتتن، وأصبح يستخدم اسم صحبته للإمام العسكري (عليه السلام) هذا العنوان العظيم الذي يعرف الناس شأنه وجلالته، في الربح المادي والمنفعة

الشخصية، فكتب الإمام العسكري (عليه السلام) كتاباً شديداً
اللهجة ضده وضد شخصاً آخر يدعى بابن بابا القمي ويسمى
الحسن بن محمد يكشف فيه انحرافهما ويظهر البراءة منهما.

فالحمد لله الذي وفقنا للرد على صاحب دعوة الانحراف والتهيه
والابتعاد عن الإسلام والصراط القويم الذي دعي إليه صاحب
الخلق العظيم محمد (صلى الله عليه واله وسلم)

فبعد الإجحاف والقبح والزيغ الذي نطق به صاحب هذه الدعوة
وهو احمد إسماعيل كاطع مدعي العصمة الكاذبة والدعوة
الباطلة المشوهة الذي أراد حرف الناس عن جادة الصواب.

وتلبية لنداء المرجع الديني الأعلى أية الله العظمى السيد الصرخي
الحسني (دام ظله) في التصدي لهذه الدعوة الباطلة وإفحامها
بالدليل والأثر العلمي وكشف الزيغ الموجود فيها مقتفين فيما

منهج أهل البيت وجدهم المختار(صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين).

والكلام في هذا البحث يتضمن عدة موارد وهذه الموارد تحتوي على الأدلة التي يستدل بها صاحب الدعوة الكاذبة المدعو احمد اسماعيل كاطع.

ومن خلال اطلاعنا على هذه الأدلة قمنا بإضافة بعض التعليقات التي تقوم بردع هذا المفتري الكذاب صاحب الدعاوى الباطلة ونسأل الله سبحانه وتعالى أن يجعلها وافية بالغرض لنصرة الدين والمذهب والله سبحانه وتعالى ولي التوفيق.

المؤلف

الإهداء:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أهدي هذا العمل المتواضع والبسيط الى مولاي وسيدي أمل

المستضعفين الحجة ابن الحسن المهدي (عجل الله تعالى

الشريف) والى الوالد والمربي والمعلم والمرجع سماحة السيد

الصرحي الحسيني (دام ظله) والى شهداء الحوزة العلمية

الصادقة الذين ضحوا بأنفسهم دفاعاً عن الدين والمذهب

وإعلاء كلمة الحق والى والديّ وأسأل الله سبحانه وتعالى أن

ينفعنا بهذا الجهد البسيط في يوم لا ينفع فيه مال ولا بنون إلا

من أتى الله بقلب سليم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الكلام في موارد:

المورد الأول:

عصمة اليماني:

بعد ما ادعى صاحب الدعوة احمد إسماعيل كاطع انه اليماني الموعود حيث إضافة الى مدعاة من ان اليماني الموعود من المعصومين وساق على مدعاة هذه الرواية التي ورد فيها عن الإمام الباقر ((عليه السلام)) يقول: (.....وليس في الرايات راية أهدى من راية اليماني هي راية هدى، ولا يحل لمسلم إن يلتوي عليه، فمن فعل ذلك فهو من أهل النار، لأنه يدعو إلى الحق وإلى طريق مستقيم).

تعليق:

أولاً: نقول إن راية اليماني الموعود صاحب راية الهدى هو مفهوم عام ويحتمل تعدد التطبيقات والمصاديق في اليماني فيماني يخرج قبل السفيناني حيث يخرج اليماني والمصري ويماني أخر يخرج مع السفيناني والخراساني في سنة واحدة وشهر واحد ويوم واحد وهذا المفهوم لا بد أن يكون له مصداق حقيقي في الخارج نابع عن دليل واثر علمي يثبت ذلك المصداق كذلك أيضا من المحتمل اتحاد شخصية اليماني مع كاسر عين السفيناني الذي يخرج بصنعاء وقد أشار إليه الإمام الصادق (عليه السلام): ((أنى يخرج ولم يخرج كاسر عينه بصنعاء)) ولكن صاحب الدعوة المزعومة المدعو احمد إسماعيل كاطع ادعى انه المصداق الذي ينطبق

عليه اليماني الموعود، وكل ما ادعاه من هذه الناحية هو مجرد
أكذوبة وافتراء طرح على الناس المغرر بهم،

فنقول لهذا الشخص وبكل وضوح ان المصداق الذي ادعيته أي
اليماني الموعود من الممكن ان يدعيه ويتبناه شخص آخر غيرك
لان كل دعوة بدون دليل باطلة وما ادعيته لا دليل عليه فأصبح
مدّعاك واضح البطلان ولا دليل عليه.

وبعد بطلان الكل (دعوة اليماني الموعود) يبطل الجزء (عصمة
صاحب الادعاء الكاذب)

ثانياً: لا يوجد أي دليل يثبت لنا انه أي اليماني من المعصومين
علماً ان العصمة اختصت فقط و فقط بالأنبياء والأئمة
المعصومين وأمهم الزهراء (سلام الله عليهم أجمعين) ولا يوجد
معصوم بعدهم على الإطلاق.

المورد الثاني:

يقول: (احمد إسماعيل كاطع) اليماني صاحب ولاية إلهية. فلا يكون شخص حجة على الناس بحيث إن أعراضهم عنه يدخلهم جهنم وان صلوا وصاموا، إلا إذا كان من خلفاء الله في الأرض.

تعليق:

حيث يقول المدعي: ((ان اليماني من خلفاء الله على أرضه))
نقول: كما يدعو القرآن الكريم إلى اعتماد الدليل والبرهان العلمي وليس الخيالات والأحلام والمنامات قال الله تعالى ((قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ)) البقرة/ ١١١.

فهل يصح ان يكونا خليفتان في نفس الوقت على الأرض؟؟؟؟
نقول وبكل تأكيد لا يصح ذلك لان الإمام الحسن والإمام الحسين (عليهم السلام) كلاهما معصومان ولكن بعد استشهاد

أبيهما أمير المؤمنين (عليه السلام) هل تسلمت الخلافة لهما معا
أو للإمام الحسن (عليه السلام) وهذا دليل على ان الخليفة واحد
في زمنه هذا بالنسبة الى إمامين معصومين فكيف إذا كان
أحدهما معصوم والآخر غير معصوم فهل ان الخلافة تعطى لهما
معاً أم تعطى للإمام المعصوم مفترض الطاعة ففي حالة ظهور
اليمني الموعود فان الإمام المهدي (عجل الله تعالى فرجه
الشريف) موجود وهو خليفة الله على أرضه ولا يوجد خليفة في
زمنه هذا في حالة ظهوره المقدس بعد انتهاء الغيبة اما في حال
وجود الغيبة وعدم انتهاءها فان الخلافة الإلهية تكون بيد من
ينوب عنه وهو المرجع الأعلم على الإطلاق فهو الذي يكون خليفة
الله على أرضه.

المورد الثالث:

يقول المدعي: ان أحد الادلة التي تثبت مدعاه بأنه يظهر معجزة لمن يريد، شرط أن تكون فرادية:

تعليق:

نقول ان المعجزة تكون مؤيدة من قبل الله سبحانه وتعالى بحيث عندما يأتي الشخص المرسل من قبل الله عزوجل بمعجزة لا يكون لها نظير أو شبيه لدى الناس أجمعين أي أنها تتحدى كل ما موجود لدى الناس جميعا وتكون هي السائدة والمتفوقة إمام الجميع فالله سبحانه وتعالى عندما أرسل الأنبياء (عليهم السلام) بالمعجزات لإقامة الحجة التامة على العباد، فيؤمن من آمن عن بينة، ويكفر من كفر عن بينة.. وان المتتبع للآيات القرآنية والأحاديث الشريفة: يجد إن طبيعة المعجزة التي يأتي بها كل نبي: إعجازها مع ما يشتهر فيه عصره من العلوم والفنون المختلفة...

فمثلا نبي الله موسى (عليهم السلام) أتى بمعجزة العصى التي تلقف السحر، بحيث انه تحدى أكابر السحرة المشهورين في ذلك العصر، مما أعجزهم عن إمكانية الرد، فما لبثوا وانصاعوا له ساجدين، وتبدد حلم فرعون، وبطل ما كانوا يصنعون... وكذلك عيسى (عليهم السلام) كانت معجزته هي إبراء الأكمه والأبرص، وإحياء الموتى بإذن الله، حيث كان الشائع في ذلك العصر من الفنون والعلوم هو الطب؛ فعجز علماء وأطباء عصره عن مجارات ما جاء به... كذلك جاء نبينا (صلى الله عليه وآله) بمعجزته الخالدة، التي حارت بها العقول، وأصابت البلغاء بالذهول، وهي القرآن الكريم... الذي يحتوي على البلاغة والإعجاز، ما عجز ويعجز عنه البشر مهما بلغوا من مراتب الرقي والحكمة والبلاغة...؛ وذلك لأن عصره (صلى الله عليه واله) كان يشتهر بهذا العلم (البلاغة) فلما جاء القرآن الكريم، صعق البلغاء

وُدْهشوا، وعن مجاراته عجز العلماء... ولم يستطيعوا الرد عليه
ولو بآية واحدة... وبما أن المعجزة هي دليل على النبوة أو الإمامة...
إذن فما هي معجزتك في عصر تسوده الأصول والفقهاء وهل ان
هذه المعجزة من الرحمن أم شيء من الشيطان فيما انك لا تحمل
أي صفة من الذين يحملون المعجزات وهم الأنبياء (سلام الله
عليهم أجمعين) إذن أنت وما تدعيه لم تقم الدليل عليه بل كلام
فارغ لا حجة لك فيه على الآخرين.

المورد الرابع:

الوصية:

يقول المدعي: إني من ذرية الإمام المهدي عليه السلام واني وصيه،
واني المهدي الأول من ولد الإمام المهدي محمد بن الحسن العسكري.

تعليق:

إن الإمامة كانت بالنص من قبل الله تعالى وقد بينها في كتابه
العزیز، أو على لسان نبيه الكريم (صلى الله عليه واله) فالرسول
قد نص على الإمام علي (عليه السلام) ونصبه وأخذ البيعة له في
يوم الغدير فقال ((ألا من كنت مولاه فهذا علي مولاه، اللهم
والي من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره واخذل من
خذله، وأدر الحق معه كيف ما دار)).

ثم إن الإمام علي (عليه السلام) نص على إمامة الحسن
والحسين، والحسين نص على إمامة ولده علي بن الحسين،

وهكذا إمام ينص المتقدم منهم على المتأخر إلى آخرهم وهو آخرهم
وهو الإمام محمد بن الحسن المهدي (عجل الله فرجه).

فعن الرسول الكريم (صلى الله عليه واله وسلم) ((أنا سيد
النبیین، وعلي سيد الوصیین، وان أوصیائی بعدي اثنا
عشر، أولهم علي وآخرهم القائم المهدي)).

وقوله (صلى الله عليه واله وسلم) ((هذا ولدي الحسين، إمام ابن
إمام أخو إمام أبو أئمة تسعة تسعة قائمهم أفضلهم))
ومن ذلك ما رواه جابر بن عبد الله الأنصاري قال: لما قال الله
تعالى ((يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولو
الأمر منكم))، قلت يا رسول الله ؛ عرفنا الله فأطعناه،
وعرفناك فأطعناك، فمن أولو الأمر الذين أمرنا الله بطاعتهم؟
قال: ((هم خلفائي يا جابر وأولياء الأمر بعدي: أولهم أخي

علي عليه السلام، ثم من بعده الحسن عليه السلام ولده،
ثم الحسين عليه السلام، ثم علي بن الحسين عليهما السلام
ثم محمد بن علي عليهما السلام وستدركه يا جابر فإذا
أدركته فأقرأه مني السلام، ثم جعفر بن محمد عليهما
السلام ثم موسى بن جعفر عليهما السلام، ثم علي بن
موسى الرضا عليهما السلام، ثم محمد بن علي عليهما
السلام، ثم الحسن بن علي عليهما السلام، ثم محمد بن
الحسن؛ يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً
وظلماً^(١).

فهل ان الوصاية من قبل الإمام المهدي (عجل الله تعالى فرجه)
تحققت قبل ان يحكم هو في الأرض وقبل ان يملأها عدلاً وقسطاً
فوصاية الإمام المهدي على أساس الروايات تتحقق بعد وفاته أي
تنتقل الى من يخلفه من ولده هذا على أساس الروايات الواردة

١ - نافع يوم الحشر للعلامة الحلي، ص ١٢٧-١٢٨.

التي تقول إذا حضر الإمام المهدي الوفاة فليسلمها الى ابنه المهدي
الأول وعلى هذا النحو ان الوصاية لا تتحقق إلا إذا توفي الإمام
المهدي (عجل الله تعالى فرجه) وبهذا اللحاظ ينتفي مضمون هذه
الوصية لان الإمام المهدي هو على قيد الحياة وهو خليفة الله على
أرضه والذي يملأها قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً.

المورد الخامس:

ادعاءه بطلان الاجتهاد والتقليد:

يقول احمد إسماعيل كاطع: أني لم أبطل الاجتهاد والتقليد جملة وتفصيلاً وإنما أقول إن التقليد الآن باطل وعلى الناس الاحتياط بين فتاوى ثلاث علماءهم: السيد الخميني، والسيد محمد باقر الصدر، والسيد محمد محمد صادق الصدر ((رحمهم الله)) في فتاواهم التي استندوا بها على روايات أهل النبي(عليه السلام). وذلك لأسباب معينة موجودة من بينها التفرقة الحاصلة من وراء التقليد وبعض الأمور المنحرفة على نطاق المرجعية.

تعليق:

من الواضح أن المدعي ليس بمتوهم أو جاهل لما يدعي أو يقول، بل هو محتال، مفترّضال، وهو يحاول أن يحرف الكلم لكي يخدم

مخططه، ويزينه بحبائله وأباطيله واقتراءاته لكي يتمكن من

اصطياد أصحاب النفوس الضعيفة...

فالمدعي لعدم قدرته على إتيانه بدليل يكون حجة على الناس،

ويتحدى به الفقهاء والمجتهدون في عصره، وخاصة فيما يشتهر به

هذا العصر من علم الأصول والفقهاء...؛ عمد إلى القول ببطلان

الاجتهاد والتقليد...

فماذا تسمي قولك عندما تقول ((وعلى الناس الاحتياط بين

فتاوى ثلاث علماء هم: السيد الخميني، والسيد محمد باقر

الصدر، والسيد محمد محمد صادق الصدر)) فهل هذا تقليد أم لا؟

فالاجتهاد والتقليد له أدلته الشرعية والعقلية المثبتة له، فالأولى

للمدعي أن يثبت بطلان هذه الأدلة ويأتي بأدلة تكون اقوى حجية

منها، فلا يكتفي ببيان البطلان؛ بسفسطة الكلام والمهتان... وبلا

دليل على ذلك...

المورد السادس:

من ادعاءات المدعي، انه الأعلّم بالمتشابهات.

تعليق:

وبهذا الصدد لا بد أن نؤكد في البداية أن المنهج القرآني الذي نؤمن به جميعاً وبدون استثناء هو اعتماد العلم واليقين والابتعاد عن إتباع الظنون والاحتمالات.

وقال تعالى: ((وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا)) الإسراء/ ٣٦، وقال تعالى: ((وَمَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا)) النجم/ ٢٨.

نقول له ان العلم بالمتشابهات هو علم خاص بالمعصومين أو من اتصل بهم وهو بذلك يدعي السفارة أو النيابة الخاصة للمعصوم

وقد جاء تقسيم الآيات القرآنية في سورة آل عمران ((هُوَ الَّذِي
أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ
وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ
مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ وَمَا يَعْلَمُ
تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ...)) آل عمران ٧/

والمراد من المتشابهات ما يكون لها معنيين وهي إما آيات تحمل
أكثر من معنى أو أنها الآيات الغامضة في المعنى التي ليس لها معنى
واضح مثل أوائل السور القرآنية (ألم 'كهيعص) لا يوجد لها
معنى واضح أو ان تكون الآيات المتشابهات تحوي كلا المعنيين ان
المدعي قال إنا اعلم بالمتشابهات إي الآيات التي ليس لها معنى
واضح فهذا شيء محتمل انه كاذب فيه لأنه ان ادعى ترجيح لمعنى
ترجيح على الآخر وهذا ترجيح من غير مرجح وهذا مرفوض عقلاً
ويقبح على العاقل ان يرجح من غير مرجحات أو انه يعلم بالآيات

الغامضة تثبت انه خلاف ما يدعيه لان ظاهر الآية الكريمة تقول أولئك الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وان مسألة العلم بالمتشابهات هي مسألة قديمة ومن السهل ان يدعيها إي شخص لعدم وجود الضابطة فيها.

المورد السابع:

وان من أدلة المدعي: هي الاستخارة أي عندما يأخذ أي شخص خيرة فعندما تكون جيدة يقولون أنها مؤيدة بالملكوت.

تعليق:

نقول له هل ان في منهج أهل البيت يوجد شيء اسمه إثبات العقائد بواسطة الخيرة هل ان احد الأنبياء قال ان دليلي هو الخيرة وانك تدعي انك على طريق الأنبياء لا يمكن ان تكون

الاستخارة دليل على إثبات العقيدة وهذه الدعوة هي دعوة جنة
ونار وهي مسألة الانقياد لله سبحانه وتعالى الحكيم العليم وهذه
القضية غير عقلانية حيث ان الله جل وعلا لا يمكن ان يضع
قضيته بكلمتين إما صالحة أو غير صالحة فهذا غير صحيح إذن
الخيرة تحتاج الى دليل قبل أخذها ثم بعد ذلك يمكن الأخذ
بالخيرة وان الخيرة للاطمئنان ولبعث الراحة النفسية للشخص
فهل يصح ان أقيمك أنت أيها المدعي وصاحب هذا الدليل على
أساس الخيرة فإذا كانت كذلك فأنت لاشيء بالنسبة الى توقعات
الخيرة.

المورد الثامن:

معرفة الإمام

يورد المدعي ولأجل إصاق الإمامة به فيقول: (عن أبي الجارود قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام، إذا مضى الإمام القائم من أهل البيت فبأي شيئاً يعرف من يجيء بعده؟.....ولا يسأل عن شيء بين صدفهما إلا أجاب)

تعليق:

يريد المدعي ان يسحب الإمامة لنفسه فيحاول إيهام السذج من الناس بأنه هو الذي يأتي بعد الإمام القائم عليه السلام (وقد فضحه الله هنا فهو نفسه يذكر هذا الحديث الذي يشير الى ان الإمام القائم ليس هو احمد الحسن كما يدعي) فيفسر المدعي هذا القول بان المراد من الإمام القائم هو الإمام المهدي وقوله (إذا

مضى الإمام القائم) أي إذا مضى المهدي، فيكون حسب تفسير المدعي ان الذي يأتي بعد الإمام هو احمد الحسن والذي لا يسأل عن شئ بين صدفهما إلا أجاب...وما هذا إلا تدليس وإيهام وخداع. ففي حقيقة الأمر ان قول السائل (إذا مضى الإمام القائم من أهل البيت) لا يريد به الإمام المهدي (عليه السلام) بل يريد الإمام الموجود الحاضر الذي يمارس الإمامة فعلا وهو الإمام أبو جعفر (عليه السلام) في الرواية، فالسائل كيف يسأل (الآن الإمام قائم (أي موجود) فإذا مضى ومات كيف يعرف الإمام الذي يليه؟؟ فيجيب الإمام (عليه السلام) بالهدى والإطراق وإقرار آل محمد له ولا يسأل عن شئ إلا أجاب)..فيكون قوله (إذا مضى الإمام القائم) شاملا لجميع الأئمة (عليهم السلام) فكل إمام منهم يمضي يأتي بعده إمام آخر، فالسائل يسأل عن كيفية معرفة

هذا الإمام الذي يأتي بعده، وطبعاً يتوقف الحديث عند الإمام المهدي (عليه السلام) كونه آخر الأئمة (عليهم السلام).

المورد التاسع:

ادعائه النيابة الخاصة والسفارة

تعليق:

ان النيابة الخاصة التي ادعاها المدعي لا تعني انه الإمام أو انه من ولد الإمام المعصوم وفي نفس الوقت لا يعتبر صاحب السفارة الخاصة من المعصومين وهذا بحد ذاته يثبت انتفاء العصمة والإمامة عن المدعي إضافة الى ذلك ان النيابة الخاصة كان لها وقت محدود وهي في زمن الغيبة الصغرى وبعدها كل من يدعي انه نائب خاص للإمام المعصوم فهو مفتري وكاذب والآن نلاحظ ان

المدعي يدعي النيابة الخاصة وحسب كلام الإمام المعصوم (عليه السلام) انه مفترى وضال.

ولو بسطناها بصورة أوضح وحسب القياس المنطقي وجدناها أكثر دقة ووضوح

أي كبرى القياس تقول:

((كل من ادعى النيابة الخاصة بعد الغيبة الصغرى هو مفترى ضال.....))

وصغرى القياس تقول:

((ان المدعي يدعي النيابة الخاصة.....))

إذن النتيجة تكون كالآتي ((المدعي مفترى ضال.....))

وفي هذا المورد نلفت النظر الى ظاهرة مهمة جداً في الغيبة الصغرى ونياية النواب الأربعة ((رضوان الله تعالى عليهم)) وهي أن

فقه أهل البيت (عليهم السلام) في فترة الغيبة الصغرى لم يتغير
عما كان عليه من مسار الإمامية في حضور الأئمة ((عليهم
السلام)) من العقائد والفقه والسنن والثوابت الأخرى، ومما لا
إشكال فيه أن ذلك ببركة وجود الإمام المهدي ((عجل الله تعالى
فرجه))، فإنّ ما نقله السفراء ((رضي الله عنهم)) عن
الإمام ((عجل الله تعالى فرجه)) من روايات وأحاديث يكشف عن
تبعيته لمنهج آبائه وأجداده الأئمة (عليهم السلام) ولضروريات
وفرائض الله تعالى وسنة الرسول (صلى الله عليه وآله) بأنّ نسبة
كبيرة مما كان يصدر من توقيعاته الشريفة كانت تتضمن إرجاعاً
إلى تراث آبائه من الروايات والسنن، لأنّ ذلك التراث فيه
ضروريات سنن النبي ((صلى الله عليه وآله)) وضروريات سنن آبائه
ولا يتوهم متوهم أن يصدر توقيعاتاً منه (عجل الله تعالى فرجه) فيه
مخالفة لتلك الضروريات.

فإنّ تلك الضروريات امتلكت نفس الطابع واللون الذي كانت عليه قبل الغيبة الصغرى وهذا إنما يدل على أن دائرة النواب والسفراء الخاصة هي دائرة محدودة فهم بمثابة منفذين للأوامر التي تصدر من الإمام المعصوم (عليه السلام).

المورد العاشر:

ادعاء المشاهدة:

حيث يدعي احمد إسماعيل كاطع: انه ممن يرى الإمام المهدي وممن يشاهده في حال غيبته.

تعليق:

ورد عن أهل بيت العصمة وجدهم المصطفى (صلوات الله عليهم أجمعين) ان للقائم علامات منها ظهور السفيناني وأن خروج

السفياني من العلامات التي تحصل وتقع قدام ظهور القائم
(عليه السلام) وهذه الأدلة كافية في إثبات كذب وزيف من يدعي
ظهور ومشاهدة الإمام المهدي (عليه السلام) قبل خروج
السفياني ويتأكد الكذب والزيف بلحاظ الروايات التي تشير
مباشرة وبوضوح الى ان مدّعي الظهور والمشاهدة قبل خروج
السفياني فهو كاذب مفترى، وما أكثر الكذابين والمدعين، نعم اثنا
عشر كذابا وسبعون كذابا وغير ذلك كلهم يدعي انه المهدي (عليه
السلام) وما أكثر الكذابين والمفترين المدعين مشاهدة الإمام
المهدي (عليه السلام) والمدعين النيابة والسفارة ما أكثرهم وما
أكذبهم فالحكم بكذب وافتراء المشاهدة ومدعي المشاهدة قبل
خروج السفياني يعتبر علامة أو خصلة من العلامات والخصال
التي تسبق خروج السفياني ويشهد لهذا المعنى ما ورد في:

كمال الدين وتمام النعمة/الصدوق/٥١٦/ الغيبة/الطوسي/

(٣٩٥)

«الحسن بن احمد المكتب قال: كنت بمدينة السلام في السنة التي توفي فيها الشيخ علي بن محمد السمرى (قدس الله روحه) فحضرته قبل وفاته بأيام فاخرج الى الناس توقيع نسخته: بسم الله الرحمن الرحيم يا علي بن محمد السمرى اعظم الله اجر اخوانك فيك فانك ميت ما بينك وبين ستة ايام فاجمع امرك ولا توصي لأحد يقوم مقامك بعد وفاتك فقد وقعت الغيبة الثانية، فلا ظهور الا بعد اذن الله عز وجل، وذلك بعد طول الأمد وقسوة القلوب وامتلاء الأرض جوراً، وسيأتي من شيعتي من يدعي المشاهدة، ألا فمن ادعى المشاهدة قبل خروج السفيناني والصيحة فهو كاذب مفتر، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم».

المحتويات

٣	مقدمة لجنة البحوث والدراسات
٤	المقدمة:-
٨	الإهداء:
١٠	المورد الأول:
١١	تعليق:
١٣	المورد الثاني:
١٣	تعليق:
١٥	المورد الثالث:
١٥	تعليق:
١٨	المورد الرابع:
١٨	تعليق:
٢٢	المورد الخامس:
٢٢	تعليق:
٢٤	المورد السادس:
٢٤	تعليق:
٢٦	المورد السابع:

٢٦ تعليق:

٢٨ المورد الثامن:

٢٨ تعليق:

٣٠ المورد التاسع:

٣٠ تعليق:

٣٣ المورد العاشر:

٣٣ تعليق:

طبع بموافقة المركز الإعلامي لمكتب
سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى
السيد الصرخي الحسني (دام ظلّه)

www.al-hasany.net
www.al-hasany.com
E-mail: info@al-hasany.net